مقدمـــــة الكتاب

لقد أولت الدول المتقدمة في العصر الحديث والمعاصر أولوية عظمى للإدارة بوجه عام وذلك بغرض الارتقاء بجميع المجالات في المجتمعات المعاصرة، وفقًا للأسس والمعايير العلمية ومواصفات الجودة العالمية، حتى يمكن مواكبة المتغيرات التي طرأت على المجتمعات النامية والمتقدمة لتحقيق أهداف تلك المجتمعات من خلال الاستفادة المتكاملة من الموارد والإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

فالإدارة الحديثة أصبحت قادرة على الارتقاء بجميع مجالات الدولة نظرًالاهتمامها بتطبيق العديد من النظريات والعلوم المرتبطة بها، ومن أهمها العلوم الإدارية والاجتماعية والاقتصادية، ولاستفادتها من الدراسات الأكاديمية المرتبطة بموضوع وقضايا الإدارة، وكذلك من التجارب العلمية ومن التقنيات الحديثة المؤثرة في تحقيق أهدف المجتمعات والمؤسسات أو المنظمات أو الهيئات على اختلاف مجالاتها وتخصصاتها.

وفي كل من المجال التربوي والرياضي نجد أن نجاح الإدارة في كل من المؤسسات التربوية والمنظمات أو الهيئات الرياضية إنما يعود على تقدم هذه المؤسسات أو المنظمات أو الهيئات، إذ إن الوصول للمستويات الرياضية العالمية والمنافسة على تحقيق نتائج مؤهلة للحصول على مراكز متقدمة في البطولات العالمية، إنما يتطلب إدارة واعية تعتمد على أحدث الأساليب العلمية في كل من التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة واتخاذ القرار.

obeikandl.com

ولذا فإن هذا الكتاب سوف يتناول موضوع التخطيط باعتباره مرحلة التفكير في المستقبل والتنبؤ بالاحتياجات التي يتطلبها هذا المستقبل والظروف التي قد يواجهها، وذلك حتى يمكن تحديد ما يجب عمله والمسئول من هذا العمل والزمن الذي يستغرقه وذلك في ضوء حقائق مؤكدة وخبرات سابقة تكفل تحقيق الأهداف المقررة ، أي أن التخطيط يتضمن تقرير ما يجب عمله مقدمًا في ضوء الأهداف المقررة مسبقًا.

وسوف نتناول موضوع التنظيم باعتباره يهتم بتقسيم العمل وتحديد نطاق الإشراف وكذلك بتحديد الواجبات أو المهام، ومن ثم المسئوليات والسلطات المخولة للمسئولين عن تنفيذ هذه الواجبات أو المهام والذين يجب اختيارهم وفقًا لمعايير علمية، وكذلك تحديد طبيعة العلاقات بين هؤلاء المسئولين، ومن ثم فإن عملية التنظيم تتضمن ترتيب منسق للأعمال والمهام التي يتطلبها تحقيق الأهداف المقررة من قبل في ضوء تزويد المشروعات باحتياجاتها من الإمكانات المادية والبشرية، كما أن للتنظيم دعامات أساسية يعتمد عليها من أهمها: الدعامة البشرية، الدعامة التنظيمية، الدعامة القانونية، الدعامة المالية.

كما سوف يتناول هذا الكتاب موضوع التوجيه لما له من دور هام في تنفيذ المهام التي تم التخطيط والتنظيم لعملياتها والتي تهتم بتحقيق الأهداف الرئيسة التي تم التخطيط لها ويتناول التوجيه للعمليات التالية: القيادة، الدافعية أو التحفيز، الاتصال، باعتبار أن التوجيه الفعال يتم في ضوء فهم طبيعة السلوك البشري، وذلك من خلال عملية القيادة التي تهتم بتوفير البيئة المناسبة للعمل والتي من شأنها إطلاق القدرة الإبداعية للعاملين، وبما يحقق أهداف المنظمات والمؤسسات ومشروعاتها، كما أن المدخل لتوجيه سلوك العاملين بالمؤسسات أو المنظمات يكون من خلال تفهم حاجاتهم ودوافعهم، ومن ثم فإن تلك الحاجات والأدوار التي تؤديها إنما يعد الأساس في تحفيز هؤلاء العاملين باعتبار أن تلك الحاجات تُشكل دافعًاقويًاللنشاط الإنساني، في حين أن الاتصال يعد عملية حيوية في مجال العلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين، كما يعد عنصرا هاما في عملية التوجيه.

ومن الموضوعات التي سوف يتطرق إليها هذا الكتاب الرقابة باعتبارها أحد عناصر الإدارة والتي تسعى إلى التحقق من أن ما يحدث يطابق الخطة المقررة والتعليمات الصادرة والمبادئ المعتمدة مما يتطلب متابعة عمليات تنفيذ الأعمال وقياس الأداء وفقًا لمعايير رقابية يتم تحديدها، وذلك كبيان مدى تحقيق الأهداف المراد بلوغها، والكشف عن السلبيات ليتداركها ومعالجتها، حتى يمكن الوصول بالإدارة إلى أكبر درجة ممكنة من الكفاية والفاعلية.

كما أن موضوع اتخاذ القرار يعد محور هذا الكتاب، إذ إن العديد من علماء الإدارة المهتمين بعمليات صنع القرار واتخاذه ينحون إلى تعريف الإدارة بأنها، عملية اتخاذ قرارات تحكم سلوك الأفراد في استخدامهم للموارد المادية والبشرية المتاحة لتحقيق أهداف محددة، وذلك على أحسن وجه ممكن وعرض. كما أن هربرت سيمون Herbert simon يرى أن اتخاذ القرار هو قلب الإدارة، وكذلك العديد من الكتاب والمفكرين يعتقدون في أن عملية اتخاذ القرار تُعد مرادفا لعملية الإدارة.

وبذلك يكون كتابنا هذا مقدمة في الإدارة الرياضية، قد ألقى الضوء نحو موضوعات هامة في الإدارة تتناول عناصر الإدارة واتخاذ القرار مع إعطاء العديد من النماذج التطبيقية في المجال الرياضي، وذلك حتى يمكن أن يتحقق استفادة علمية للدارسين للإدارة يستطيعون من خلالها تطبيق الإدارة العلمية في مجال عملهم وتخصصهم المهني في مجالات الرياضة بوجه عام.

ونرجو أن نكون قد حالفنا التوفيق من الله سبحانه وتعالى في تقديم منتج علمي للقارئ المهتم بموضوعات الإدارة بوجه عام والإدارة الرياضية بوجه خاص.. ونكون ساهمنا في إثراء المكتبة العربية بهذا المرجع العلمي.

المؤلفون

نوفمبر ٢٠٠٨

obeikandl.com